Journal of Educational and Psychological Sciences (JEPS) • Vol 8, Issue 12 (2024) • P: 148 - 134
https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps
ISSN: 2522-3399 (Online) • ISSN: 2522-3399 (Print)

The degree of awareness of female students exposed to electronic blackmail in the basic stage of the concepts of moral intelligence and its relationship to the level of blackmail

Ms. Reema Awwad Alsmeheen*, Dr. Anas Saleh Aldalaien
Mutah university | Jordan

Received: 03/05/2024
Revised: 18/05/2024
Accepted: 02/06/2024
Published: 30/12/2024

* Corresponding author: reema.alsmeheen@gmail.com

Citation: Alsmeheen, R. A., & Aldalaien, A. S. (2024). The degree of awareness of female students exposed to electronic blackmail in the basic stage of the concepts of moral intelligence and its relationship to the level of blackmail. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 8*(12), 134 – 148. https://doi.org/10.26389/AJSRP.R050524

2024 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The current study aimed to identify the level of both moral intelligence and the effects of electronic blackmail and their relationship together. To achieve the objectives of the study; a descriptive method was adopted, and two scales for moral intelligence and effects of electronic blackmail were developed, and their psychometric properties were verified for validity and reliability. A sample of female students exposed to electronic blackmail was selected by returning to the girl counselors in the southern governorates. The female counselors responded to the items of the two scales for a sample of (80) female students from the basic stage (Eighth, ninth and tenth), the results indicated

1. Female students exposed to cyberbullying exhibit a moderate level of moral intelligence.
2. Female students exposed to cyberbullying show a moderate level of its effects.
3. There is a statistically significant relationship at a significance level of ($\alpha \leq 0.05$) between the effects of cyberbullying and the level of moral intelligence.

The study recommended a set of recommendations, the most prominent of which were: conducting further studies on the problem of electronic blackmail and following up on women exposed to blackmail. Of all kinds, and the necessity of planning and following up on indicative treatment programs.

Keywords: Moral Intelligence - Electronic blackmail.

درجة إدراك الطالبات المتعرضات للابتزاز الإلكتروني في المرحلة الأساسية لمفاهيم الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمستوى الابتزاز

أ. ريما عواد السميحيين*، د/ أنس صالح الضلاعين
جامعة مؤتة | الأردن

المستخلص: هدفت الدّراسة الحالية إلى التعرّف على مستوى كل من الذكاء الأخلاقي وآثار الابتزاز الإلكتروني وعلاقتهما معًا. ولتحقيق أهداف الدّراسة؛ اعتُمد المنهج الوصفي، وتم تطوير مقياسين أحدهما للذكاء الأخلاقي والآخر لآثار الابتزاز الإلكتروني، والتحقق من خصائصهما السيكومترية من صدق وثبات، وتم اختيار عيّنة من الطالبات المتعرّضات للابتزاز الإلكتروني من خلال العودة للمرشدات في محافظات الجنوب، وقد استجابت المرشدات على عبارات المقياسين لعيّنة مكوّنة من (80) طالبة من المرحلة الأساسية (الثامن والتاسع والعاشر)، وأشارت النتائج:

1.وجود مستوى متوسط من الذكاء الأخلاقي لدى الطالبات المتعرضات للابتزاز الإلكتروني
2.وجود مستوى متوسط من آثار الابتزاز الإلكتروني لدى الطالبات المتعرضات له.
3.وجود علاقة دالة إحصائياً بينهما عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين آثار الابتزاز الإلكتروني ومستوى الذكاء الأخلاقي.

وأوصت الدراسة بجملة من التوصيات كان أبرزها: متابعة المتعرضات للابتزاز بأنواعه، وضرورة التخطيط للبرامج العلاجية الإرشادية ومتابعتها وإجراء مزيد من الدراسات حول مشكلة الابتزاز الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الأخلاقي- الابتزاز الإلكتروني.

1- مقدمة.

لقد أدى التطور التكنولوجي والانفتاح على الاخر إلى كثير من العوامل والمؤثرات، فلم تعد التقانة مقتصرة على جانب محدد، إذ اتسعت وتحولت إلى مجالات الحياة وجوانبها كافةً، وأصبحت تطبيقاتها متاحة لجميع الفئات والشرائح، ولم يعد خافياً أن لهذا التحول آثاراً إيجابية بقدر آثاره السلبية، وفي هذا السياق، "فقد أصبح المجتمع عرضة للكثير من التغيّرات التي أدّت إلى تغيير في طبيعة الأخلاق وطرق اكتسابها وتعزيزها وهذا بدوره يقود إلى تعرّض أفراده لاسيما خاصة الطالبات في المراحل الحساسة، لكثير من المشكلات الأخلاقية؛ حيث إنهنّ أكثر فئات المجتمع للتقليد والمحاكاة، وتأثرًا بما يحيط بهنّ من أحداث، وهذا يضعف قدرتهنّ على التوافق النفسي، ويعرضهنّ للكثير من تلك المشكلات بما ينعكس سلبًا على طريقة ونمط التفكير السائد لديهنّ (Hass, 2002). وفي ضوء ذلك، تعدّ المرحلة الأساسية من المراحل الدراسية المهمة؛ حيث تُبنى فيها شخصية الطالبات وتنمو لديهنّ الثقة بالنفس ليكون لهنّ كيان في هذا المجتمع؛ وذلك لوجود دوافع لتنمية الذكاء في هذه المرحلة أكثر من المراحل السابقة، كما أنها تمثل حلقة الوصل بين مرحلة التعليم الأساسية الدنيا والمرحلة الثانوية، والتي تحظى بمنزلة كبيرة في نفوس الطالبات وأولياء الأمور والباحثين، كما أنها تغطّي مرحلة حرجة من عمر الطالبة، وهي بداية المراهقة. "وتتميّز الطالبات في هذه المرحلة باتساع الآفاق العقلية لديهنّ، والتقدّم نحو النضج العقلي والاجتماعي، حيث تتحقق واقعيًّا من قدرتهنّ واكتسابهنّ الاتجاه السليم نحو ذواتهنّ، واتساع الإدراك للبيئة الاجتماعية والتفاعل معها ومع المدرسة، والنمو في جميع جوانب الشخصية، والتقدم نحو النضج الاجتماعي واكتساب المعايير السلوكية والاجتماعية، وتحمّل المسؤوليات وتوجيه الذات" (البلاونة وعربيات، 2020). وفي سياق ما سبق، "يسهم الذكاء الأخلاقي في نموّ القيم الأخلاقية والأنماط السلوكية الإيجابية لدى الأفراد، والتي تتطوّر يومًا بعد يوم، من خلال تعرّضهم للخبرات الأخلاقية وبالأدوار التي يمارسونها في الأسرة والمدرسة، ومع صعوبات الحياة اليوم وتعدّد مجالاتها تبرز الحاجة إلى رعاية السلوك والقيم الأخلاقية التي يكتسبونها بالخبرة والممارسة، كما أن القصور في أبعاد الذكاء الأخلاقي له تأثير كبير على سلوكهم (عثمان وعبد الحميد، 2021). ومن أكثر المشكلات التي تواجهها شريحة الطالبات والطلبة في مرحلة المراهقة مشكلة الانسياق والثقة التي قد يشعرون بها على مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقاته الحديثة، الأمر الذي يجعلهم عرضة للتهديد والمضايقات وعمليات الاستغلال، ما ينتج عنه من عواقب وآثار نفسية واجتماعية سيئة للغاية وما يرافق ذلك من صعوبات في الوقاية والمعالجة ضمن خطط وبرامج الإرشاد النفسي والاجتماعي والعلاجي، ومن هنا جاءت أهمية إلقاء الضوء على إحدى الموضوعات ذات العلاقة بالابتزاز الإلكتروني وضرورة التركيز على عامل الذكاء الأخلاقي والقيمي في ذلك.

1-2-مشكلة الدراسة:

"يعدّ الابتزاز الإلكتروني إحدى الجرائم التي بدأت تنتشر بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة؛ بسبب التطوّر في التقنية ووسائل الاتصالات، والتي صاحبها ازدياد في سوء استخدام الأجهزة الإلكترونية الحديثة؛ فقد باتت تمثل تهديدًا خطيرًا على الفتيات، وذلك من خلال ازدياد جرائم الابتزاز الإلكتروني والمراقبة والتجسّس على الأجهزة الذكية واختراقها، ومصادرة ما تحتوي من معلومات خاصة كوسيلة للابتزاز والتهديد (الحديثي، 2019)" كما كشفت وحدة الجرائم الإلكترونية في الأردن ما يقارب من (9000) حالة ابتزاز إلكتروني خلال عام (2021)، وأن أغلب من وقعوا ضحيته هم من فئة المراهقين، خاصة الفتيات (ديلواني، 2022)، الأمر الذي يؤكد أهمية إعداد الفتيات وإكسابهم مستوى عاليًا من الذكاء الأخلاقي للتعامل مع هذه الأحداث. ونظرًا لأهميّة مفهوم الذكاء الأخلاقي، والذي يجهل أسراره وفوائده الكثيرون؛ ظهر اهتمام الباحثين بما يسمّى بعلم النفس الإيجابي في الآونة الأخيرة، ويعدّ الذكاء الأخلاقي من المصطلحات الحديثة، والذي يرتكز على فضائل رئيسة، منها: ضبط الذات، والسيطرة على الدوافع السلبية، وتحدّي الظلم، وإنصاف الآخرين قبل إصدار حكم تجاههم، وما لها من أهميّة ليصبح لدى الأفراد قناعات أخلاقية تساعدهم على التصرّف بطريقة صحيحة للتمييز بين الصواب الخطأ. ومن خلال مراجعة الأدب النظري؛ تبيّن مدى أهميّة علم النفس الإيجابي في وقتنا الحاضر، وأننا بحاجة ماسّة إلى ترسيخ مفهوم الذكاء الأخلاقي؛ باعتباره أحد المفاهيم المهمة في حياة الفرد أكثر من أي وقت مضى، كما لاحظت الباحثة قلّة في عدد الدّراسات التي أجريت في هذا المجال في الأردن عمومًا، من خلال الرجوع إلى قاعدة البيانات الموجودة في الجامعات الأردنية، حيث تناولت أغلب الدّراسات الذكاء الأخلاقي وعلاقته مع متغيّرات أخرى؛ كمتغيّر تقدير الذات، ومتغيّر قلق الاختبار الأكاديمي، ومن أمثلة الدّراسات التي تناولت هذه المتغيّرات دراسة بوربا (Borba, 2001)، ودراسة حسين بور وآخرون (Hoseinpoor et al., 2013)، والتي أشارت نتائج دراساتهم إلى أن الذكاء الأخلاقي له آثار إيجابية على تقدير الذات وقلق الاختبار الأكاديمي في الدّراسات التي سبق ذكرها. ومن هنا تشكّل لدى الباحثة دافع إلى متابعة الدراسات السابقة من خلال طرح الذكاء الأخلاقي كمتغير مهم إلى جانب ما تمّ تناوله في هذا الخصوص، فضلاً عن أهمية الفئة المستهدفة في الدراسة الحالية ومشكلتها. ووفقاً لما سبق تبلور هدف الدراسة وتوضحت جوانب موضوعها لتشملَ الطالبات في المرحلة الأساسية ضمن مدارس محافظات الجنوب.

1-3-أسئلة الدراسة

تتحدد مشكلة الدراسة في السؤالين الآتيين:

1. ما درجة إدراك الطالبات المتعرضات للابتزاز الإلكتروني لمفاهيم الذكاء الأخلاقي؟
2. ما مستوى الآثار المترتبة عن لابتزاز الإلكتروني لدى الطالبات المتعرضات له من المرحلة الأساسية؟

1-4-فرضية الدراسة

- توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجة إدراك الطالبات لمفاهيم الذكاء الأخلاقي ومستوى الآثار المترتبة عن الابتزاز الإلكتروني عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

1-5-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1. **تعرّف** درجة إدراك الطالبات المتعرضات للابتزاز الإلكتروني لمفاهيم الذكاء الأخلاقي.
2. **تعرّف** مستوى الآثار المترتبة عن لابتزاز الإلكتروني لدى الطالبات المتعرضات له من المرحلة الأساسية.

1-6-أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في جانبين اثنين:

- **الأول:** أهمية الشريحة المستهدفة وحساسيتها وخصائصها العقلية والعمرية والاجتماعية من جهة، ومن جهة أخرى أهمية تقصي عاملٍ مهمّ لدى تلك الشريحة وهي الذكاء الأخلاقي الذي يشكّل غايةً دينية وعقائدية أساسية في التكوين الأخلاقي للفتيات.
- الثاني: همية العمل على إعداد تصورات وخطط إصلاحية ووقائية تفيد القائمين بعمليات الإصلاح والوقاية والإرشاد لاسيما في مرحلة المراهقة المبكرة والمتأخرة.

1-7-حدود الدراسة:

حُددت الدّراسة الحالية بالحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** متغير الذكاء الأخلاقي في ضوء متغير الصف والتحصيل العلمي فقط، ودرجة امتلاك أو إدراك الطالبات المتعرضات للابتزاز لهذا الذكاء. **علماً بوجود صعوبات واعتبارات شكلت محدداتٍ للدراسة وهي:** حساسية الموضوع وخجل الطالبات من الإجابة، وصعوبة الوصول إلهن، وضرورة الاعتماد على المرشدات في الإجابة عن عبارات مقياس إدراك مفاهيم الذكاء الأخلاقي.
- **الحدود البشرية:** تتحدّد الدّراسة بعيّنة قصدية من طالبات المرحلة الأساسية: (الصف الثامن، والتاسع، والعاشر) في مدارس محافظات الجنوب في المملكة الأردنية الهاشمية، والمستجيب عنهنّ هو المرشدات بالمدارس.
- **الحدود الزمانية:** جرت الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام (2023/2022).
- **الحدود المكانية:** جرت الدراسة في مدارس الإناث في محافظات الجنوب في المملكة الأردنية الهاشمية.

1-8-التعريفات والمفاهيم الإجرائية:

بما أن الدراسة تستهدف الذكاء الأخلاقي في ضوء متغيري الصف والتحصيل العلمي لدى الطالبات المتعرضات للابتزاز الإلكتروني لذا يُعرّف إجرائياً ما يُستهدف قياسُه ضمن الحدود المعينة:

- **الذكاء الأخلاقي:** هو القدرات والمهارات العقلية التي يستعملْنها طالبات الصفوف الثامن والتاسع والعاشر في المملكة الأردنية الهاشمية عند تعرّضهن للابتزاز الإلكتروني، ويُقاس بالدرجة التي يحصلْن عليها على مقياس الذكاء الأخلاقي المصمم لهذا الغرض بحسب ما تدلي به القائمات والقائمين على متابعة المشكلة وهن المرشدات النفسيات والاجتماعيات.
- **الابتزاز الإلكتروني:** وهو عمليات التهديد والمضايقات التي تعرّضت له طالبات المرحلة الأساسية عبر وسائل التقانة الحديثة من جوالات وحواسيب وما يصاحبها من تطبيقات تواصل سواء رسائل نصية أو عبر الأصوات والفيديو والصور.

2- الجانب النظري والدراسات السابقة.

2-1-الجانب النظري

2-1-1-الذكاء الأخلاقي

1- مفاهيم الذكاء الأخلاقي وتعريفاته:

تعددت تعريفات الذكاء الأخلاقي واختلفت بين المنظرين والمهتمين، ونظراً إلى اتساعها، فقد اختارت الباحثة الأكثر شمولاً وتداولاً في الأوساط التربوية.

فعرّفته بوربا (Borba) بأنه صنف الذكاء الذي يتكوّن من سبع فضائل وهي: التعاطف، والضمير، وضبط النفس، والاحترام، والعطف، التسامح، والعدالة، كما أن هذه الفضائل تساعد الفرد في مواجهة التحديات والضغوط الأخلاقية التي يواجهها خلال حياته، حيث يمكن تعلمها واكتسابها (Borba) (بوربا، 2003)، كما عرّفه نارفايز باعتباره وسيلة وأداة لإدارة الذكاء الاجتماعي بوصفه مؤشرًا للنمو الخُلقي؛ إذ يُعدّ التفكير الأخلاقي والسلوك الأخلاقي القاعدة الأساسية للذكاء الأخلاقي (Narvaez et al. 2019). كما بين ريسانين وآخرون أن الذكاء الأخلاقي هو التطبيق الفعلي في المواقف الحياتية للمبادئ والأُسس الأخلاقية التي يستند إليها الفرد، من خلال تمييزه بين الصواب والخطأ (Rissanen, 2018).

وعرّفه جوايب وآخرون بأنه أحد أشكال الذكاء المعرفي؛ إذ يُشير إلى قدرة الفرد على إدراك الأنماط السلوكية المقبولة وغير المقبولة بالمجتمع، ويُعدّ مُكوّنًا من عِدة متغيّرات، أهمها: الوعي الأخلاقي، والكفاية الأخلاقية، والتبرير الأخلاقي(Guiab, 2015).

2-1-2-مكونات الذكاء الأخلاقي وموقعه من نظريات التعلّم:

1- مفاهيم الابتزاز الإلكتروني

يتفق كثر مثل (Jelice, 2012) ولينيك وآخرون (Lennick., et al, 2005) على أن الذكاء الأخلاقي يتكون مما يأتي: الوعي، والضمير، ومهارات التفكير، والتخيل، والنزاهة، والمسؤولية، والشفقة، والتسامح.

وقد شغل الذكاء الأخلاقي موقعاً بارزاً في نظريات التعلم لا سيما نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر، إذ أكد في محاضرته "تعلّم من أجل الذكاء" على الذكاء الوجودي أو الذكاء المرتبط بالبيئة، وقد عدّ هذا النوع، الذي ارتبط بالخُلق (الذكاء الأخلاقي)، نوعًا من الذكاء يساعد في تنمية التربية الأخلاقية، فيمكن معرفة لغة الأخلاق، وفهم طبيعة وهدف المعتقدات الأخلاقية من خلال المناقشة والتأمّل حول موضوعات أخلاقية، وأن تكون لدى الفرد مجموعة من القيم الشخصية لتشكّل مرجعيّة للذات، بالتعامل مع الآخرين ومساعدتهم على تحديد ما يرونه صوابًا أو خطأ (cherry, 2019). ومن ناحية جاءت بوربا (Borba) في نظريتها مؤكدةً على فرضيّات نظرية الذكاءات المتعدّدة لجاردنر (Gardner)، حيث ترى أن الذكاء الأخلاقي هو قدرة تنمو تدريجيًّا فيما يتعلق بالتعرّف على الصواب من الخطأ، واختيار ما هو صواب، ثم التصرّف بطريقة أخلاقية، وأنه يتكوّن من سبع فضائل، هي: التعاطف، والضمير، وضبط الذات، والاحترام، والعطف، والتسامح، والعدالة. وأن هذه الفضائل السبع هي ما يحتاجه الفرد في الوقت الحالي لفعل الصواب ومساعدته على مقاومة الضغوط التي تواجهه، سواء من الداخل أو الخارج، والتي تحدّد أداءهم المميّز لشخصياتهم المختلفة (Borba) (بوربا، 2003). يرى أصحاب هذه النظرية أن تعلّم الأفراد للأنماط السلوكية الأخلاقية يأتي من خلال النمذجة الأخلاقية التي يلاحظها الفرد في البيئة المحيطة، وبالتالي فإن تقمّص الفرد للنماذج الاجتماعية المجسّدة للأنماط السلوكية الأخلاقية عملية مستمرة طول الحياة، كما ترى أن محاكاة الأنماط السلوكية الجيدة تستند إلى قدرة الفرد على فهم واستيعاب المتغيّرات البيئية المؤثرة على تعلّم الفرد للسلوك الاجتماعي والأخلاقي المناسبين (Corey, 2016).

2-1-3- الابتزاز الإلكتروني:

1- المفاهيم الحديثة للابتزاز الإلكتروني:

تعددت تعريفات الابتزاز الإلكتروني وذلك لحداثته النسبية وتنوّع أنماطه وطرائقه، وفي هذا الخصوص تقدم الباحثة أكثرها شيوعاً، فقد عرّفته التميمي (2023) بأنه أخذ شيء من شخص بغير رضاه؛ أي أن يسخّر مجرم الإنترنت طاقاته وإبداعاته لارتكاب جرم، سواء ما يتعلّق به شخصيًّا من باب الانتقام، أو ما يتعلق بأناس يدفعون له مقابل تنفيذه لما يطلبون، وهنا يتدخّل الجانب التقني بحيث تشكل وسائل الاتصال الحديثة من حاسوب، وبرامج، وشبكات، أدوات تنفيذ للابتزاز الإلكتروني (التميمي، 2023).

وعرّفه فتح الله (2021) بأنه الوعيد بالشر أو زرع الخوف في النفس، وذلك بالضغط على إرادة الفرد من أن ضررًا ما سيلقاه أو سيلحق أفرادًا أو أشياء لها به صلة، أو هو ذلك الفعل الذي يقوم به الفرد بإنذار آخر بخطر يريد إيقاعه بنفسه أو ماله أو مال غيره، ويستوي هذا الإنذار، سواء كان لفظيًّا أو كتابة بأي عبارة من شأنها إلقاء الرعب في نفس المتعرّض للابتزاز (فتح الله، 2021).

ويعرّفه عبد العاطي وآخرون (2021) بأنه قيام المبتزّ بطرق احتيالية للحصول على البيانات والمعلومات الإلكترونية الخاصة بالمتعرّض للابتزاز والتوصّل إليها، وبعد ذلك يبدأ في تهديد وابتزاز المتعرّض للابتزاز بطلبه القيام بأي عمل، سواء أكان هذا العمل مشروعًا، أم غير مشروع، شريطة أن يتم استخدام شبكة الإنترنت، أو وسائل تقنية المعلومات.

2- دوافع الابتزاز الإلكتروني في ضوء النظريات المفسرة له:

ترى نظرية التحليل النفسي أن الابتزاز نوع من عدوان الفرد على الآخرين، يأتي بشكل تفريغ طبيعي لطاقة العدوان الداخلية لديه التي يسعى إلى إشباعها. ويفسّر سلوك الابتزاز وفقًا لهذه النظرية بأن المبتزّ يسقط ما يعانيه من إحباطات غير سوية على شخصية المتعرّض للابتزاز، فعندما يشعر المبتزّ بتهديد خارجي تتنبّه غريزة العدوان وتجمع طاقتها ويغضب ويختلّ توازنه الداخلي ويتهيّأ للعدوان حال صدور أي موقف لعدوانه حتى لو كان بسيطًا. كما أنه يبتزّ دون وجود موقف حتى يخرج طاقته العدوانية ويخفّف توتره النفسي، ثم يعود إلى توازنه الداخلي (Corey, 2016). وفي المقابل ترى النظرية السلوكية بأن الابتزاز عدوان يتم تعزيزه إذ يعتمد على المثيرات والاستجابات الخارجية وما يقوم به الفرد من نشاط يمكن ملاحظته. والعدوان سلوك يمكن اكتشافه وتعديله وفقًا لقوانين التعلم؛ لذا فإن السلوك العدواني متعلّم من البيئة، ومن ثم فإن الخبرات التي اكتسبها الفرد إنما هي استجابة عدوانية عندما يتعرّض لموقف محبط (Patterson, 1966). أما النظرية المعرفية فترى وفقاً لأفكار أليس (Ellis) بأن الأفكار اللاعقلانية لها دور في الاضطرابات السلوكية التي تحدّد السلوك السوي وغير السوي؛ كالابتزاز من خلال العلاقة بين الأفكار والتصرفات ومعتقدات الفرد عن ذاته وعن الآخرين من جهة، والسلوك من جهة أخرى. كما أن الابتزاز والاضطرابات الانفعالية ترتبط باعتناق أفكار لاعقلانية، وهكذا نجد أن هذه النظرية فسّرت سلوك الابتزاز في ضوء خبرات الفرد وأفكاره أو مدركاته السابقة (Corey, 2016).

2-2-الدراسات السابقة:

تمكنت الباحثة من الوصول إلى عدد من الدراسات السابقة، وقد قدمت أحدثها على النحو:

2-2-1-دراسات ذات صلة بالذكاء الأخلاقي:

- **هدفت دراسة السرسي وآخرون (2022)** إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي، وبعض أنماط الشخصية لدى عيّنة من طلبة المرحلة الإعدادية في مصر، وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (272) طالبًا وطالبة، كما استخدم مقياس الذكاء الأخلاقي، ومقياس أنماط الشخصية، وأظهرت نتائج الدّراسة وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الأخلاقي، وبُعد الانبساط في أنماط الشخصية.
- **هدفت دراسة عبد الإله (2020)** إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وتوجّهات أهداف الإنجاز لدى عيّنة من الطلبة في مصر، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في الذكاء الأخلاقي، وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (250) طالبًا وطالبة، واستخدم مقياس الذكاء الأخلاقي، ومقياس توجّهات أهداف الإنجاز، حيث أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًّا بين الذكاء الأخلاقي، وأهداف الإنجاز، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أبعاد توجّهات أهداف الإنجاز لصالح الإناث.
- **هدفت دراسة بريدا وآخرون (Berida., et al, 2019)** إلى فحص فاعلية الإرشاد الجماعي لمهارات الكفاءة الذاتية في تحسين الذكاء الأخلاقي في إندونيسيا، وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (41) طالبًا وطالبة، واستخدم مقياس الذكاء الأخلاقي، ومقياس الكفاءة الذاتية، وأظهرت النتائج فاعلية الإرشاد الجماعي القائم على مهارات الكفاءة الذاتية في تحسين الذكاء الأخلاقي للطلبة.

2-2-2-دراسات ذات صلة بالابتزاز الإلكتروني

- **هدفت دراسة حمزة وآخرون (2021)** إلى التعرّف على العلاقة بين الابتزاز الإلكتروني، وحيوية الضمير لدى الطلبة في العراق، وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (300) طالب وطالبة، وتم استخدام مقياس الابتزاز الإلكتروني، ومقياس حيوية الضمير، وخلصت النتائج إلى أن الطلبة لم يعانوا من الابتزاز الإلكتروني، ولديهم حيوية ضمير بشكل دالّ إحصائيًّا.
- **هدفت دراسة موني (Monni, 2018)** في التعرّف على أسباب الابتزاز الإلكتروني ومعرفة التأثيرات النفسية على الفتيات، وتأثيرها في الأمن النفسي في بنجلادش، وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (50) فتاة، واستخدم مقياس الابتزاز الإلكتروني، ومقياس الأمن النفسي، حيث أظهرت النتائج أن أسباب انتشار الابتزاز الإلكتروني هي الانتقام من المتعرّض للابتزاز، أو لقضاء وقت الفراغ، والانحلال الأخلاقي والقيمي.
- **هدفت دراسة كولهو وآخرون (Coelh et al. 2016)** دراسة للتحقّق من صحة سلوكيات الابتزاز والتنمّر الإلكتروني لدى طلبة المدارس في البرتغال، حيث تكوّنت العيّنة من (1039) طالبًا وطالبة، وتم استخدام مقياس الابتزاز والتنمّر الإلكتروني، وبيّنت النتائج أن درجة انتشار الابتزاز، والتنمّر الإلكتروني بين الجنسين، كان عند الذكور أعلى منه عند الإناث، وانخفضت نسبة المتعرّضين للابتزاز الإلكتروني لدى الطلبة وفقًا لمتغيّر الصف الدراسي ولصالح الطلبة ذوي الصف الأدنى، مقابل الطلبة من ذوي الصفوف العليا

3-2-2-تعليق على الدراسات السابقة:

انفردت الدراسة الحالية عن غيرها في تناولها لمفاهيم الذكاء الأخلاقي والابتزاز الإلكتروني لدى شريحة المراهقات ودرجة اكتسابهن له، وارتباط ذلك في متغيرين مهمين هما الصف والتحصيل العلمي، كما أن الدراسة الحالية قدمت مقياساً للذكاء الأخلاقي ويُطمح أن يتم استعماله في دراسات مقبلة وعلى عينات مختلفة، وعلى الرغم من وجود جوانب تشابه واختلاف بين الدراسة الحالية وما سبقها، إلا أنها شكلت منطلقاً جديداً نحو جانب آخر من مشكلة مهمة كالابتزاز الإلكتروني، وأفادت من منهجيتها وأساليبها ونتائجها التي تم الاستناد إليها في تقييم النتائج الجديدة ودعمها.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

3-1-منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي لمناسبته للأهداف الموضوعة من قبل الباحث والإجابة عن أسئلتها.

3-2-مجتمع الدراسة وعينتها:

نظراً إلى صعوبة الوصول إلى مجتمع الدراسة من طالبات وطلاب متعرضين للابتزاز الإلكتروني، فقد اقتصرت الدراسة على بعض المدارس المتاحة وتم سحب عينة قصدية من مجتمع الدراسة وتمثلت في طالبات المرحلة الأساسية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر وبلغ عددهن (80) طالبة.

3-3-أداتا الدراسة وكيفية بنائها

3-3-1-بناء مقياس الذكاء الأخلاقي:

- مصادر بناء المقياس وهدفه: لتحقيق أغراض الدّراسة؛ تم تطوير مقياس الذكاء الأخلاقي لدى الطالبات المتعرّضات للابتزاز، ويهدف المقياس إلى التعرّف على طبيعة الذكاء الأخلاقي للطالبات، وذلك من خلال الرجوع إلى الأدب النّظري والدّراسات السابقة: (أبو عواد وآخرون، 2011؛ الصمادي وآخرون، 2019؛ وعبد اللطيف وآخرون، 2020؛ والجاجي وآخرون، 2018؛ وعلون وآخرون، 2023)؛ وذلك لغايات قياس الذكاء الأخلاقي لدى الطالبات المتعرّضات للابتزاز، وقد تكوّن المقياس بصورته الأولية من (43) عبارة، ومن سبعة أبعاد: التعاطف، والضمير، واللطف، والتسامح، والعدل. ضبط النفس، الاحترام
- التحقق من صدقه وثباته
  - الصدق الظاهري (صدق المُحكّمين):

للتحقّق من صدق المقياس وأنّ العبارات الموضوعة تقيس ما وضعت لأجله، ومدى تغطيتها لمقياس الذكاء الأخلاقي؛ تم عرضه على مجموعة من المُحكّمين المختصين الذين بلغوا (10) مُحكّمين من أعضاء الهيئة التدريسيّة في الجامعات الأردنيّة الملحق (1)، كما هو موضح في الملحق (ب)، وتمّ اعتماد محكّ اتفاق (80%) محكّمًا للإبقاء على العبارة أو تعديلها أو حذفها، وتم الإبقاء على العبارات التي وافق عليها المحكّمون، من حيث مناسبة صياغتها، ومضمونها، وتمثيلها للجوانب التي أعدت من أجلها، وبناءً على اقتراحاتهم؛ تمّ إجراء تعديلات في الصياغة لـ (12) عبارة، وأصبح عدد عبارات المقياس (37)، وفيما يأتي أمثلة من تعديلات السادة المحكمين:

الجدول (1) يوضح الفقرات المعدّلة لمقياس الذكاء الأخلاقي بعد تطبيق الصدق الظاهري.

الرقم	الفقرة قبل التعديل والحذف	الفقرة بعد التعديل والحذف
6	أتعامل مع الآخرين بكل اهتمام.	أتعامل مع الآخرين باهتمام.
11	أتصرف بطريقة صحيحة قدر المستطاع.	التصرّف بطريقة صحيحة قدر المستطاع.
19	أعرف ما أريده بالضبط.	لدي معرفة ما أريده بالضبط.

  - صدق البناء الداخلي:

للتحقّق من صدق البناء الداخلي؛ تم تطبيق المقياس على عيّنة استطلاعيّة مكوّنة من (30) طالبة من الطالبات المتعرّضات للابتزاز من داخل مجتمع الدّراسة وخارج عيّنتها، ومن ثم إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة على العبارة، والدرجة الكلية للمقياس، والجدول رقم (2) يوضّح معامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي.

الجدول (2) يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس الذكاء الأخلاقي مع البُعد، والفقرة مع الدرجة الكلية.

رقم الفقرة	الفقرة مع البُعد	الفقرة مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	الفقرة مع البُعد	الفقرة مع الدرجة الكلية
البُعد الأول: التعاطف.			البُعد الثاني: الضمير.		
1	**0.66	**0.62	5	**0.66	**0.62
2	*0.41	*0.37	6	*0.47	*0.44
3	*0.48	*0.42	7	**0.58	**0.52
4	**0.59	**0.52	8	**0.62	**0.54
			9	**0.71	**0.66
			10	**0.84	**0.79
البُعد مع الدرجة الكلية		**0.52	البُعد مع الدرجة الكلية		**0.62
البُعد الثالث: ضبط النفس.			البُعد الرابع: الاحترام.		
11	**0.55	**0.52	15	**0.62	**0.57
12	**0.63	**0.60	16	**0.54	**0.53
13	**0.67	**0.61	17	**0.50	*0.48
14	**0.74	**0.62	18	*0.48	*0.44
			19	**0.63	**0.62
			20	**0.66	**0.62
البُعد مع الدرجة الكلية		**0.63	البُعد مع الدرجة الكلية		**0.59
البُعد الخامس: اللطف.			البُعد السادس: التسامح.		
21	**0.63	**0.60	26	**0.55	**0.54
22	**0.67	**0.62	27	**0.57	**0.53
23	**0.58	**0.51	28	**0.64	**0.62
24	**0.53	**0.54	29	**0.62	**0.54
25	**0.57	**0.53	30	**0.69	**0.62
			31	**0.71	**0.68
البُعد مع الدرجة الكلية		**0.57	البُعد مع الدرجة الكلية		**0.59
البُعد السابع: العدل.					
32	**0.64	**0.54	35	*0.41	*0.40
33	**0.61	**0.52	36	**0.50	*0.44
34	**0.51	*0.47	37	**0.44	*0.42
البُعد مع الدرجة الكلية		**0.54			

** دال احصائياً عند مستوى الدلالة 0.01، *دال احصائياً عند مستوى الدلالة 0.05.

يتبيّن من الجدول (2) وجود معاملات ارتباط مناسبة للعبارات مع الدرجة الكلية، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين العبارة والبُعد ذات الدلالة الإحصائية بين (0.41-0.84)، كما تراوحت معاملات الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية بين (0.37-0.79)، كما كانت الأبعاد مترابطة مع الدرجة الكلية، وجاءت للأبعاد السبعة على التوالي: (0.52، 0.62، 0.63، 0.59، 0.57، 0.59، 0.54)، وهذا يدلّ على أن مقياس الذكاء الأخلاقي يمتلك صدقًا داخليًا.

- ثباتته بطريقة (كرونباخ ألفا) والإعادة:

تم حساب الثبات بطريقة كرونباخ ألفا والإعادة بفارق زمني قدره (12) يوماً بين التطبيقين الأول والثاني، ثم تعرّف الارتباط بين نتائجهما، والجدول الآتي يوضح القيم الناتجة باستعمال برنامج (SPSS):

الجدول (3) معاملات الثبات بطريقتين: الإعادة، و(كرونباخ ألفا) لمقياس الذكاء الأخلاقي.

البُعد	عدد الفقرات	معامل الثبات بطريقة الإعادة	معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي
التعاطف	4	**0.77	0.79
الضمير	6	**0.91	0.84
ضبط النفسي	4	**0.84	0.86
الاحترام	6	**0.86	0.89
اللطف	5	**0.87	0.84
التسامح	6	**0.80	0.78
العدل	6	**0.81	0.83
الدرجة الكلية	37	**0.88	0.86

** دال احصائيا عند مستوى الدلالة 0.01.

يتبيّن من الجدول (3) وجود معاملات ثبات مناسبة بطريقتي الإعادة للاختبار، و(كرونباخ ألفا) لمقياس الذكاء الأخلاقي، وكانت الدرجة الكلية (0.88) بطريقة إعادة الاختبار، وتراوحت للأبعاد معاملات الثبات بطريقة الإعادة بين (0.77-0.91)، كما تبيّن أن الدرجة الكلية للثبات بطريقة الاتساق الداخلي بلغت (0.86)، وقد تراوحت للأبعاد بين (0.78-0.89). وبناء على الطرق التي تم من خلالها استخلاص دلالات صدق المقياس وثباته؛ يتّضح أن المقياس يتسم بدلالات صدق وثبات مناسبة وملائمة للدّراسة الحالية؛ لذلك فقد استخدم هذا المقياس.

- تطبيق المقياس وتصحيحه وتفسيره:

جميع عبارات المقياس ذات اتجاه واحد إيجابي، ويتكوّن المقياس من (37) عبارة بالصيغة النهائيّة موزّعة على سبعة أبعاد، وتتراوح الدرجة الكلية من (37-185)، وتستجيب له الطالبات باختيار خيار واحد في كل عبارة من الخيارات الخمسة، وهي: (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، إطلاقًا)، وتقسم هذه البدائل إلى الدرجات التالية: (5) دائمًا، و(4) غالبًا، و(3) أحيانًا، و(2) نادرًا، و(1) مطلقًا. وقد عدّت جميع العبارات ذات اتجاه إيجابي تدلّ على زيادة مستوى الذكاء الأخلاقي.

ولتفسير الإجابات التي يحصل عليها المستجيب على النحو الآتي؛ تمّ استخدام المدى لتفسير الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من حيث المدى. حيث إن المدى= أكبر قيمة – أصغر قيمة/عدد القيم، أعلى خيار – أدنى خيار 5-1=4، ثم تقسيم الفرق على عدد فئات الاستجابة التي تمّ اختيارها، وعددها (5) كما يلي:

5-1/ 5 = 0.80 يم يتمّ إضافة 0.80 إلى الحد الأدنى لكل فئة.

- فالدرجة من (1-1.80) تدلّ على مستوى منخفض جدًّا من الذكاء الأخلاقي لدى الطالبات.
- والدرجة من (1.81-2.60) تدلّ على مستوى منخفض من الذكاء الأخلاقي لدى الطالبات.
- والدرجة من (2.61-3.40) تدلّ على مستوىً متوسط من الذكاء الأخلاقي لدى الطالبات.
- والدرجة من (3.41-4.20) تدلّ على مستوى مرتفع من الذكاء الأخلاقي لدى الطالبات.
- والدرجة من (4.21-5) تدلّ على مستوى مرتفع جدا من الذكاء الأخلاقي لدى الطالبات.

3-2-3-مقياس آثار الابتزاز الإلكتروني:

1- **مصادر بنائه وهدفه:** تم تطوير مقياس آثار الابتزاز الإلكتروني لدى الطالبات المتعرّضات للابتزاز، وهدف المقياس إلى التعرّف على طبيعة الابتزاز الإلكتروني للطالبات، وذلك من خلال الرجوع إلى الأدب النّظري والدّراسات السابقة: (اللويهية وآخرون، 2018؛ حميد، 2023؛ حمزة وآخرون، 2021؛ الكبيسي وآخرون، 2020؛ ومهدي، 2022)؛ وذلك لغايات قياس آثار الابتزاز الإلكتروني لدى الطالبات المتعرّضات للابتزاز، وقد تكوّن المقياس بصورته الأولية من (24) عبارة، ومن أربعة أبعاد، وهي كالتالي بالصورة النهائية: اجتماعية، نفسية، صحية، دراسية

2- **التحقق من خصائصه السيكومترية:**

- صدق المحكمين:

للتحقّق من صدق المقياس وأنّ العبارات الموضوعة تقيس ما وضعت لأجله، ومدى تغطيتها لمقياس آثار الابتزاز الإلكتروني؛ تم عرضه على مجموعة من المُحكّمين المختصين الذين بلغوا (10) مُحكّمين من أعضاء الهيئة التدريسيّة في الجامعات الأردنيّة الملحق (1)، كما هو موضّح في الملحق (ب)، وتمّ اعتماد محكّ اتفاق (80%) محكّمًا للإبقاء على العبارة أو تعديلها أو حذفها، وتم الإبقاء على العبارات

التي وافق عليها المحكّمون، من حيث مناسبة صياغتها، ومضمونها، وتمثيلها للجوانب التي أعدت من أجلها، وبناء على اقتراحاتهم؛ تمّ إجراء تعديلات صياغية في (15) عبارة، وحذف عبارتين وأصبح مكوناً من (22) قرة، والجدول الآتي يوضح بعضاً من تعديلات المحكمين:

الجدول (4) يوضح نماذج من تعديلا السادة المحكمين على مقياس الابتزاز الإلكتروني

الرقم	العبارة قبل التعديل والحذف	العبارة بعد التعديل والحذف
1	أميل للعزلة والابتعاد عن الآخرين في بعض الأحيان	عندما تواجهني مشكلة أنعزل عن الآخرين.
2	اعتقد أن الآخرون يرمقوني بنظرات الاتهام	أعتقد أن الآخرين يرمقونني بنظرات سلبية.
3	افتقر الاهتمام من أسرتي	أفقد اهتمام أسرتي بي.
5	أخشى من ابتعاد زملائي عني بعد الذي تعرضت له	أخشى من ابتعاد زملائي عني.

- صدق البناء الداخلي:

للتحقّق من صدق البناء الداخلي؛ تم تطبيق المقياس على عيّنة استطلاعيّة مكوّنة من (30) طالبة من الطالبات المتعرّضات للابتزاز من داخل مجتمع الدّراسة وخارج عيّنتها، ومن ثم إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة على العبارة، والدرجة الكلية للمقياس، والجدول الآتي يبين معامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية لمقياس آثار الابتزاز الإلكتروني.

الجدول (5) معاملات الارتباط بين كل عبارة بمقياس آثار الابتزاز الإلكتروني مع البُعد، والعبارة مع الدرجة الكلية.

رقم العبارة	العبارة مع البُعد	العبارة مع الدرجة الكلية	رقم العبارة	العبارة مع البُعد	العبارة مع الدرجة الكلية
البُعد الأول: الآثار الاجتماعية.			البُعد الثاني: الآثار النفسية.		
1	**0.68	**0.62	6	**0.77	**0.74
2	**0.61	**0.54	7	**0.71	**0.68
3	**0.71	**0.62	8	**0.54	**0.54
4	**0.57	**0.51	9	*0.49	*0.46
5	**0.53	*0.41	10	*0.48	*0.40
البُعد مع الدرجة الكلية		**0.55	البُعد مع الدرجة الكلية		**0.59
البُعد الثالث: الآثار الصحية.			البُعد الرابع: الآثار الدراسية.		
11	**0.59	**0.55	17	**0.57	**0.52
12	**0.61	**0.58	18	**0.69	**0.63
13	*0.47	*0.41	19	**0.54	**0.50
14	**0.59	**0.57	20	*0.46	*0.44
15	**0.54	**0.51	21	**0.48	*0.44
16	*0.40	*0.38	22	**0.69	**0.61
البُعد مع الدرجة الكلية		**0.61	البُعد مع الدرجة الكلية		**0.57

**** دال احصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، *دال احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05.**

يتبيّن من الجدول (5) وجود معاملات ارتباط مناسبة للعبارات مع الدرجة الكلية، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين العبارة والبُعد ذات الدلالة الإحصائية بين (0.40-0.77)، كما تراوحت معاملات الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية بين (0.38-0.71)، كما كانت الأبعاد مترابطة مع الدرجة الكلية، وجاءت للأبعاد الأربعة على التوالي: (0.55، 0.59، 0.61، 0.57)، وهذا يدلّ على أن مقياس آثار الابتزاز الإلكتروني يمتلك صدقًا داخليًا.

- ثباته بالإعادة وبطريقة كرونباخ ألفا:

للتأكّد من ثبات مقياس آثار الابتزاز الإلكتروني استعمل كل من معامل كرونباخ ألفا وطريقة الإعادة، إذ تم تطبيقه على عيّنة استطلاعيّة من داخل مجتمع الدّراسة وخارج عيّنتها مكوّنة من (30) طالبة معرّضة للابتزاز، وتم استخدام الاختبار، وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين من التطبيق الأوّل، وتمّ حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات العيّنة الاستطلاعية في التطبيقين، وعلى الأبعاد الأربعة للمقياس، والدرجة الكلي، وعدّت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدّراسة.

الجدول (6) معاملات الثبات بطريقتين: الإعادة، و(كرونباخ ألفا) لمقياس آثار الابتزاز الإلكتروني.

البُعد	عدد العبارات	معامل الثبات بطريقة الإعادة	معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي
الآثار الاجتماعية	5	**0.94	0.87
الآثار النفسية	5	**0.84	0.89
الآثار الصحية	6	**0.87	0.86
الآثار الدراسية	6	**0.81	0.87
الدرجة الكلية	22	**0.86	0.88

** دال احصائيا عند مستوى الدلالة 0.01.

تبيّن من الجدول (6) وجود معاملات ثبات مناسبة بطريقتي الإعادة للاختبار و(كرونباخ ألفا) لمقياس آثار الابتزاز الإلكتروني، وقد كانت الدرجة الكلية (0.86) بطريقة إعادة الاختبار، وتراوحت للأبعاد معاملات الثبات بطريقة الإعادة بين (0.81-0.94)، كما تبيّن أن الدرجة الكلية للثبات بطريقة الاتساق الداخلي بلغت (0.88)، وقد تراوحت للأبعاد بين (0.86-0.89). وبناء على الطرق التي تم من خلالها استخلاص دلالات صدق المقياس وثباته؛ يتّضح أن المقياس يتمتّع بدلالات صدق وثبات مناسبة وملائمة للدراسة الحالية؛ لذلك فقد استخدم هذا المقياس.

3-5-تطبيق المقياس وتصحيحه وتفسيره:

جميع عبارات المقياس ذات اتجاه واحد إيجابي نحو الآثار السلبية للابتزاز، ويتكوّن المقياس من (22) عبارة بالصيغة النهائيّة موزّعة على أربعة أبعاد، وتتراوح الدرجة الكلية من (22-44)، وتستجيب له الطالبات باختيار خيار واحد في كل عبارة من الخيارين، وهي: (نعم، لا)، وتقسم هذه البدائل إلى الدرجات التالية: (2) نعم، و(1) لا. وقد عدّت جميع العبارات ذات اتجاه إيجابي تدلّ على زيادة مستوى الآثار للابتزاز الإلكتروني.

ولتفسير الإجابات التي يحصل عليها المستجيب على النحو الآتي؛ تمّ استخدام المدى لتفسير الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من حيث المدى.

حيثُ إنّ المدى= أكبر قيمة – أصغر قيمة/عدد القيم، أعلى خيار – أدنى خيار 2-1=1، ثم تقسيم الفرق على عدد فئات الاستجابة التي تمّ اختيارها، وعددها (3) كما يلي:

2-1/ 3= 0.33 حيث يتمّ إضافة (0.33) إلى الحدّ الأدنى لكل فئة.

فالدرجة من (1-1.33) تدلّ على مستوى منخفض من آثار الابتزاز الإلكتروني لدى الطالبات.

والدرجة من (1.34-1.66) تدلّ على مستوى متوسط من آثار الابتزاز الإلكتروني لدى الطالبات.

والدرجة من (1.67-2) تدلُّ على مستوىً مرتفع من آثار الابتزاز الإلكتروني لدى الطالبات.

4-نتائج الدراسة ومناقشتها

4-1-نتيجة الإجابة عن السؤال الأول: "ما درجة إدراك الطالبات المتعرضات للابتزاز الإلكتروني لمفاهيم الذكاء الأخلاقي؟" وللإجابة عن السؤال حسبت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية (العبارات غير مرتبة لاستنتاج الأعلى قيمة)، وكانت النتائج كما يوضح الجدول الآتي:

الجدل (7) يظهر المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس الذكاء الأخلاقي.

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الترتيب
8	أتصرّف بطريقة صحيحة قدر المستطاع.	3.42	1.08	مرتفع	1
30	أظهر المعاملة الحسنة مع من أتعامل معهم.	3.35	1.15	متوسط	2
25	أساند من يتعرّض للظلم.	3.27	1.13	متوسط	3
7	أقوم بتصحيح أخطائي.	3.20	1.22	متوسط	4
28	ألتمس العذر لمن اخطأ بحقّي.	3.20	1.02	متوسط	5
21	أعمل على راحة الآخرين دون انتظار مقابل.	3.18	1.12	متوسط	6
24	أبتعد عن إلحاق الأذى بالآخرين.	3.18	1.08	متوسط	7

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الترتيب
18	أحافظ على ممتلكات الآخرين كأنها لي.	3.15	1.12	متوسط	8
31	أسامح الآخرين في بعض أخطائهم.	3.15	0.98	متوسط	9
6	أعي نتائج السلوك السلبي الذي أقوم به.	3.13	0.99	متوسط	10
13	أتراجع بسهولة عن أخطائي.	3.10	0.95	متوسط	11
14	لديّ معرفة ما أريده بالضبط.	3.10	1.05	متوسط	12
37	أحلّ مشكلات الآخرين دون إيذاء أحد.	3.10	0.92	متوسط	13
10	أُميز الأعمال الصالحة من غيرها	3.05	1.17	متوسط	14
19	أظهر احترامي للآخرين عندما أنصت لهم.	3.05	0.85	متوسط	15
11	أستمع إلى الآخرين دون مقاطعة.	3.03	1.04	متوسط	16
22	أخفّف من حزن الآخرين.	3.03	0.93	متوسط	17
17	أحترم خصوصية الآخرين.	3.00	1.17	متوسط	18
33	أعامل الآخرين دون تحيّز.	3.00	0.95	متوسط	19
35	أعمل وفق الأنظمة حتى وإن خالفت مصلحتي.	3.00	0.86	متوسط	20
9	أحتاج إلى من يذكرني بفعل الصواب.	2.95	1.78	متوسط	21
32	أستمع للآخرين قبل إصدار الحكم عليهم.	2.95	1.08	متوسط	22
34	أوضّح للآخرين قواعد السلوك المقبول لديّ.	2.95	1.07	متوسط	23
36	أحب أن يعاملني الآخرون كما تعاملني زميلاتي.	2.95	1.11	متوسط	24
3	أستجيب لأحاسيس الآخرين مبديًا ردّ فعل مناسب.	2.88	1.32	متوسط	25
26	أتقبّل الانفتاح على ما هو جديد.	2.87	1.01	متوسط	26
27	أتمنّى الخير للجميع.	2.87	1.13	متوسط	27
12	أضبط أعصابي في المواقف الصعبة.	2.85	1.07	متوسط	28
15	أتقبّل الآخرين كما هم.	2.82	0.85	متوسط	29
2	أمتلك مشاعر إيجابية تجاه الآخرين.	2.75	1.07	متوسط	30
16	أعامل الآخرين كما أُحِبّ أن يعاملوني.	2.75	1.25	متوسط	31
29	أتقبّل برحابة صدر انتقادات الآخرين.	2.70	1.16	متوسط	32
23	أستمتع بتقديم المساعدة للآخرين.	2.57	1.11	منخفض	33
4	أتعامل مع الآخرين باهتمام.	2.55	1.12	منخفض	34
5	أعتذر لمن أخطأت بحقّه.	2.55	1.10	منخفض	35
20	أبتعد عن استخدام الألفاظ البذيئة أثناء حديثي مع الآخرين.	2.40	0.83	منخفض	36
1	أحرص على تبادل الزيارات مع صديقاتي.	2.00	0.78	منخفض	37

يتبيّن من نتائج الجدول (7) وجود مستوى متوسط في معظم العبارات في مقياس الذكاء الأخلاقي، حيث تراوحت الدرجات بين (2.00-3.42)، وجاء أعلى العبارات في الذكاء الأخلاقي، هي: أتصرّف بطريقة صحيحة قدر المستطاع، وأظهر المعاملة الحسنة مع من أتعامل معهم، وأساند من يتعرّض للظلم، بينما جاء أدنى العبارات، وهي: أعتذر لمن أخطأت بحقّه، وأبتعد عن استخدام الألفاظ البذيئة أثناء حديثي مع الآخرين، وأحرص على تبادل الزيارات مع صديقاتي. ومن المتوقع أن القيم الناتجة تعود إلى أنّ مفاهيم الذكاء الأخلاقي متواجدة لديهن ومستمرة معهم، إذ ليس بالضرورة أن يكون منعدماً أو متدنٍ جداً وذلك لتدخل مؤسسات عدة في تكريس القيم وأنماط السلوك المقبولة كالمدارس ودور العبادة وبعض العادات والتقاليد والأعراف التي تنظم سلوكهم، والأنشطة والفعاليات التي يشارك فيها المتعلمون في مراحل التعلم كافةً، ومن المتوقع أن تكون طبيعة العلاقات التي انخرطن بها يتخللها السلوك غير المقبول أو التفكير والانسياق غير المحسوب في محاولة منهن للشعور بالثقة والقبول والأهمية والمكانة، إلا أنها بأساليب غير سليمة.

4-2-نتيجة الإجابة عن السؤال الثاني: "ما مستوى الآثار المترتبة عن الابتزاز الإلكتروني لدى الطالبات المتعرضات له من المرحلة الأساسية؟"

وللإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، وكانت النتائج على النحو الموضح في الجدول الآتي:

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس آثار الابتزاز الإلكتروني.

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الترتيب
14	خسرت الكثير من وزني بعد الذي تعرّضت له.	1.60	0.43	متوسط	1
20	أتغيّب عن المدرسة بشكل متكرّر.	1.59	0.64	متوسط	2
9	تلاحقني الكوابيس المزعجة أثناء نومي.	1.57	0.64	متوسط	3
8	أعاني من تدنّي تقديري لذاتي.	1.56	0.61	متوسط	4
1	عندما تواجهني مشكلة أنعزل عن الآخرين.	1.55	0.50	متوسط	5
2	أعتقد أن الآخرين يرمقونني بنظرات سلبية.	1.54	0.51	متوسط	6
7	تزعزعت ثقتي بالآخرين على مواقع التواصل الاجتماعي.	1.53	0.57	متوسط	7
18	أهمل متابعة دروسي.	1.53	0.69	متوسط	8
19	يقلّ تركيزي أثناء الدّراسة.	1.53	0.74	متوسط	9
4	أخشى ابتعاد صديقاتي عني.	1.52	0.52	متوسط	10
5	أخاف من تجربة الزواج مستقبلًا.	1.51	0.56	متوسط	11
16	أفقد وعيي باستمرار.	1.51	0.49	متوسط	12
3	أفتقد اهتمام أسرتي بي.	1.50	0.53	متوسط	13
13	ينتابني ضيق تنفّس.	1.50	0.46	متوسط	14
6	تنتابني مشاعر القلق على مستقبلي.	1.48	0.59	متوسط	15
21	انخفاض مستوى تحصيلي الدراسي العام.	1.46	0.49	متوسط	16
10	تراودني مشاعر تأنيب الضمير.	1.44	0.68	متوسط	17
22	أهدر الكثير من الوقت في التفكير بما حدث.	1.44	0.35	متوسط	18
11	أعاني من صداع مستمر.	1.43	0.69	متوسط	19
15	ينتابني قلق وقلة النوم.	1.42	0.48	متوسط	20
17	يتشتّت انتباهي أثناء الحصة.	1.42	0.52	متوسط	21
12	أفقد شهيّتي للطعام.	1.30	0.64	منخفض	22

يتبيّن من نتائج الجدول (8) وجود مستوى متوسط في معظم العبارات في مقياس آثار الابتزاز الإلكتروني، حيث تراوحت الدرجات بين (1.60-1.30)، وجاء أعلى العبارات في الابتزاز الإلكتروني، وهي: خسرت الكثير من وزني بعد الذي تعرّضت له، وأتغيّب عن المدرسة بشكل متكرّر، وتلاحقني الكوابيس المزعجة أثناء نومي، بينما جاء أدنى العبارات، وهي: ينتابني قلق وقلة النوم، ويتشتّت انتباهي أثناء الحصة، وأفقد شهيّتي للطعام. وقد تعود القيم الناتجة إلى حجم التأثير الذي يمكن أن يحدثه هذا النوع من التجارب في نفوس اللواتي تعرضن للابتزاز، واهتزاز الاستقرار النفسي والثقة بالنفس وتوقّع الأحداث السيئة، وعلى الرغم من أنّ تقدير الإجابات جاء متوسطاً إلا ذلك يشير إلى وجود تأثير فعلي لم يتمكّن من إخفائه، إذ يفترض منطقياً أن يتمتعن بقوة ومهارات نفسية واجتماعية تساعد في إكمال حياتهن ومتابعة دراستهن، وفي المقابل قد تكون عوامل أخرى شريكة إلى جانب شعورهن بالضياع والقلق والخوف المستمر مثل تأنيب الضمير وإهمال الوسط المحيط لهن وضعف المراقبة الوالدية أو تشتت الأسرة أو إهمال الأبوين لواجباتهم في تربية أبنائهم وتوعيتهم.

4-3-اختبار فرضية الدراسة:

انطلق البحث من الفرضية: " توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجة إدراك الطالبات لمفاهيم الذكاء الأخلاقي ومستوى الآثار المترتبة عن الابتزاز الإلكتروني عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$). تم استخراج معامل ارتباط (بيرسون)؛ لتعرّف العلاقة بين الذكاء الأخلاقي

والابتزاز الإلكتروني، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

الجدول (9) يبين معامل ارتباط (بيرسون) بين الدرجات على مقياسي الذكاء الأخلاقي وآثار الابتزاز الإلكتروني.

الأبعاد	الآثار الاجتماعية	الآثار النفسية	الآثار الصحية	الآثار الدراسية	الدرجة الكلية للابتزاز الإلكتروني
التعاطف	-**0.34	-**0.31	-**0.25	-**0.41	-**0.38
الضمير	-*0.24	-**0.29	-**0.33	-**0.37	-**0.34
ضبط النفس	-**0.34	-**0.47	-**0.61	-**0.30	-**0.46
الاحترام	-*0.21	-**0.26	-*0.14	-*0.19	-*0.21
اللطف	-**0.33	-**0.34	-**0.54	-**0.50	-**0.42
التسامح	-**0.43	-**0.40	-**0.41	-**0.34	-**0.39
العدل	-*0.18	-**0.44	-**0.50	-**0.37	-**0.34
الدرجة الكلية	-**0.39	-**0.34	-**0.37	-**0.30	-**0.41

**** دال احصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، *دال احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05.**

يتبيّن من نتائج السؤال الحالي وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05 = \alpha$) بين الذكاء الأخلاقي والآثار للابتزاز الإلكتروني في جميع الأبعاد والدرجة الكلية؛ مما يدلّ على أنه كلما زاد الذكاء الأخلاقي لدى الطالبة انخفضت الآثار النفسية والاجتماعية والصحية والدراسية لديها، حيث بلغ معامل الارتباط بالدرجة الكلية بين الذكاء الأخلاقي وآثار الابتزاز الإلكتروني (0.41)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا، حيث إن الذكاء الأخلاقي عملية مستمرة تمتدّ مع الفرد، حيث يستمر في إضافة القيم والمهارات المختلفة لمخزونه الأخلاقي، ويولد بفطرة نقية، ثم يأخذ من خبرات أولياء الأمور، كما أنه يتأثر بمعلميه، زملائه المحيطين، فإذا وجد أن الطالبة تمتلك ذكاء أخلاقيًّا، فإن ذلك سيؤثر بطريقة إيجابية عليها، بحيث يجعل الآثار الواقعة عليها نتيجة الابتزاز الإلكتروني أقل تأثيرًا؛ لأنها تمتلك جوانب قيمية عالية، ويتفق ذلك مع نظرية الذكاء الأخلاقي التي وجدت أن القدرة تنمو تدريجيًّا في ما يتعلق بالتعرّف على الصواب من الخطأ واختيار ما هو صواب، ثم التصرّف بطريقة أخلاقية؛ مما يؤدي إلى تقليل فرصة الحصول على معلومات سرية، أو صور شخصية، أو مواد فلمية تخصّ شخصية الفرد واستغلالها لأغراض مالية، أو القيام بأعمال غير مشروعة؛ كتهديد بعض الأفراد بنشر صورهم على الإنترنت، أو إبلاغ ذويهم؛ مما يلحق الضرر والأذى بهم، إذا لم يستجيبوا لمطالب المبتزّ السلوكية أو المالية، وهذا الأمر يجعلها أكثر ثقة بنفسها وأكثر قدرة على تجاوز ما تعانيه من مشكلات نتيجة تعرّضها للابتزاز الإلكتروني، وتتفق نتيجة الدّراسة الحالية مع نتيجة دراسة السرسي وآخرون (2022) التي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الأخلاقي وبُعد الانبساط في أنماط الشخصية، كما تتفق مع نتيجة دراسة عبد الإله (2020) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًّا بين الذكاء الأخلاقي وأهداف الإنجاز، كما تتفق مع نتيجة دراسة أولوسولا وآخرون (Olusola., et al, 2015) التي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية مرتفعة من الذكاء الأخلاقي لدى الطلبة؛ مما يجعل لهم القدرة على تنفيذ ما هو صحيح، ومقاومة أي ضغوط قد تكون ضدّ حسن الأخلاق، كما تتفق مع نتيجة دراسة حسينبور وآخرون (Hoseinpoor., et al, 2013) التي أشارت إلى وجود علاقة طردية بين قلق الاختبار الأكاديمي والذكاء الأخلاقي، كما تتفق مع نتيجة دراسة بوربا (Borba, 2001) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الأخلاقي وتقدير الذات، كما تتفق مع نتيجة دراسة ديمير وآخرون (Demir, . et al, 2016) التي أشارت إلى وجود علاقة طردية بين الابتزاز الإلكتروني وإدمان الإنترنت، كما تتفق مع نتيجة دراسة شيو ليو (chuliu, 2010) التي أشارت إلى أن تعرّض الطلبة للابتزاز بدرجة عالية، كما أظهرت وجود ارتباط سالب دال إحصائيًّا بين الابتزاز الإلكتروني والرفاهية الذاتية، كما تتفق مع نتيجة دراسة باول وآخرون (Paul., et al, 2012) التي أشارت إلى وجود علاقة طردية بين أنماط الشخصية والابتزاز الإلكتروني، وتُعزى النتيجة الحالية إلى كون الطالبة عندما تمتلك جوانب أخلاقية فإن الأخلاق تعدّ مساهمًا قويًّا في شخصيّتها وتساعدها على القدرة على تجاوز الصعوبات التي تواجهها، والبدء من جديد بحياة نفسية وأسرية واجتماعية بعيدًا عن الصعوبات، كما أن الأخلاق تسهم في مساعدة الفتاة في جعلها تنظر إلى الأمور بطريقة سامية بعيدًا عن السلبيات، وتصبح أكثر استقرارًا نفسيًّا.

التوصيات والمقترحات

بناء على نتائج الدّراسة؛ يوصي الباحثان ويقترحات ما يلي:

1- الاهتمام بالذكاء الأخلاقي لدى الطالبات؛ لكونه يسهم في التخفيض من الابتزاز الإلكتروني لديهنّ.

2- عمل برامج إرشادية تسهم في وقاية الطالبات من التعرّض للابتزاز الإلكتروني.

3- الاستفادة من المستوى المتوسط للذكاء الأخلاقي لدى الطالبات؛ لمساعدتهنّ في تجنّب الوقوع ضحية الابتزاز الإلكتروني.

4- الاستفادة من المستوى الأعلى للذكاء الأخلاقي لدى الطالبات في الصفوف الأدنى؛ للمحافظة على المستوى الأفضل لديهنّ قبل انخفاضه نتيجة التعرّض لبعض الضغوط المجتمعية.

5- إجراء مزيد من الدّراسات التي تعمل على الربط بين الذكاء الأخلاقي، والابتزاز الإلكتروني، لدى الطالبات المتعرّضات للابتزاز الإلكتروني.

قائمة المراجع

أولاً-المراجع بالعربية:

- البلاونة، خديجة وعربيات، رند (2020). "إدارة الانفعالات وعلاقتها بالتوافق الأسري لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا". مجلة دراسات العلوم التربوية،47(1)،36-52، الأردن.
- التميمي، دعاء (2023). جريمة الابتزاز الإلكتروني: دراسة مقارنة. دار الثقافة للنشر والتوزيع، جامعة القدس.
- الحديثي، علي.، وعبد الله، عامر (2019). "الحماية القانونية للمرأة من العنف الإلكتروني". مجلة الاجتهاد القضائي،12(2)،199-214، https://doi.org.10.37136/0515-012-002-011
- ديلواني، طارق (2022). وصمة العار عائق أمام محاربة الابتزاز الإلكتروني، اندبندنت عربية، الأردن. https://www.indpendantarabia.com/node/36741
- السرسي، أسماء ومحمد، إنعام وحمد، أمل (2022). "الذكاء الأخلاقي وعلاقته ببعض أنماط الشخصية لدى عيّنة من طلاب المرحلة الإعدادية". مجلة دراسات الطفولة، 25(94)، 21-25، مصر.http://dio.org.10.21608/jsc.2022.234406
- عبد الإله، سحر (2020). "الذكاء الأخلاقي في علاقته بتوجهات أهداف الإنجاز لدى طلاب كلية التربية بسوهاج". المجلة التربوية، (73)،596-636، مصر.https://doi.org.10.21608/edusohag.2020.85286
- عبد العاطي، محمد والمنشاوي، أحمد (2021). "دور القانون الجنائي في حماية الطفل من الابتزاز الإلكتروني" دراسة مقارنة ". مجلة البحوث الفقهية والقانونية، (36)، مصر.http://Doi.org/10.21608/JLR.2021.200366
- عبد اللطيف، سلامة، وإدريس، عبد الفتاح، وعبد الواحد، إبراهيم (2020). "الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الجامع". مجلة التربية في جامعة الأزهر، 5(187)، 354-382، مصر.https://doi.org.10.21608/MRK.2022.274351
- عثمان، عفاف وعبد الحميد، ابتسام (2021). "الذكاء الأخلاقي للمعلمات وأثره في تنمية بعض القيم الأخلاقية وخفض سلوك التنمّر لدى طفل الروضة في منطقة نجران التعليمية". مجلة الجامعة الإسلامية للدّراسات التربوية والنفسية،29(3)،442-467، السعودية.
- فتح الله، محمود (2021). شرح جرائم الابتزاز الإلكتروني: دراسة تطبيقية مقارنة، دار الجامعة الجديدة، مصر.

ثانياً-المراجع بالإنجليزية:

- Barida, M., Prasetiawan, H., & Muarifah, A.(2019).The Development of Self-Management technique for improving student moral intelligence. international journal of educational research review, Yogyakarta, 1(2). https://www.ijere.com/frontend//articles/pdf/v4i4/1024331-ijere628483-822371pdf.pdf
- Borba, M. (2001). Building moral intelligence, the seven Essential virtues that teach kids to do the right think. Jassey Bas.
- Borba, M. (2003). Tips for building moral intelligence in students, Curriculum Review, (42). https://micheleborba.com/building-moral-intelligence-and-character/building-childrens-moral-intelligence/
- Cherry, K. (2019). Gardeners Theory of Multiple intelligences. Retived at October 22, 2019 https://slidemodel.com/gardners-theory-8-multiple-intelligences/
- Chuliu, S. (2010). Relation sofa cheval pianism with emotional black mail orientations of sales people proscenia. social behavioral science, 5, 294-298. https://core.ac.uk/download/pdf/82329251.pdf
- Coelho, V. Sousa, I., Marchante, M., Bras, P., & Romao, A. (2016). Bullying and cyberbullying in Portugal: Validation of a questioner and analysis of prevalence, school. psychology international, 37(3), 223-239. https://doi.org.10.1177/0143034315626609
- Corey, G (2016). Theory and practice of counseling and psychology, Brooks \ Cole publishing com. Cengage Learning Inc.

- Demir, O., Seferoglu, S. (2016). The investigation of the relationship of cyber bullying with cyber loafing, internet addiction, information literacy and various other variables.journal of technology addition and cyberbullying, 3(1), 1-26.
- Guiab, M. R., Andaya, O., Sario, M., Ganal, N., Patting, J., Reges, V. (2015).Moral intelligence of faculty. And Prospective teacher graduates of Pun North Luzon: Basis for the development of a frame work for a value training program for pre-service teacher. The Normal Light, 9(1), 93-118. http://Doi.org/10.12973/eu-jer.11.4.2291
- Hass, A. (2002). Doing the right thing cultivating your moral intelligence. Gallery Book.
- Hoseinpoor, Z., Ranjdoost, S. (2013). The relationship between moral intelligence and academic progress of students third year of high school course in Tabriz City. Journal Advances in Environmental Biology, 7(11), 3356-3361. https://go.gale.com/ps/i.do?p=AONE&u=googlescholar&id=GALE|A440635663&v=2.1&it=r&sid=AONE&asid=aa6fc090
- Jelic, M. (2012). The impact of ethics on quality audit results. international journal for quality research, 6(4), 333-342. http://ijqr.net/journal/v6-n4/4.pdf
- Lennick, D., Kiel, K. (2005). Moral intelligence. Pearson Education, Inc. prentice Hall.
- Lennick, D., kiel, K. (2011). Moral intelligence: Enhancing Business performance and leadership success in Turbulent times. Prentice Hall.
- Monni, S. (2018). Investigating cybercrimes: pervasiveness, causes and impact on adolescent girl's perception of social security Matches is, shahjalal university of science and technology. http://Doi.org/10.5296/JPAG.V6I4.10132
- Narvaez, T., Eisanbrg, N., & Guthrie, k. (2019). Moral intelligence and its relationship with the school Accordance Among the sixth grade students, Journal of clinical child& Adolescent psychology, 29(4), 74-96. https://doi.org/10.1016/j.nepr.2021.103146
- Olusola, O., Ajay, O. (2015). Moral intelligence: An antidote to Examination malpractices in Nigerian schools. Universal of Educational Research, 3 (2), 32-38. https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1053974.pdf
- Patterson, C. (1966). Theories of counseling and phychotherapy. Harpre + Row.
- Poul, S., David, P., & Maria, M. (2012). Effectiveness of school‐based programs to reduce bullying perpetrator and victimization, An updated systematic review and meta‐analysis. Campbell systematic review. https://doi.org.10.1002/cl2.1231
- Rissanen, V., Gullickson, T., & Hortiz, N. (2018). Moral intelligence in the schools. Journal for the Education of the Gifted, 30(1), 29-67. https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED508485.pdf